رفض الشرك في الشعر العربي في عصر صدر الأسلام

د. عبد اللطيف حمودي الطائي بشار سعدي إسماعيل
كلية التربية -جامعة تكريت

على الرغم من كون الديانة الوثنية هي ديانة اغلب سكان الجزيرة العربية قبل الإسلام، إلا إن ذلك لا يعني أنها هي العقيدة الدينية الوحيدة التي سادت التفكير العربي في ذلك العصر، فقد ساعدت الأخبار ،والأشعار التي وصلت إلينا من عصر ما قبل الإسلام في تقديم صورة واضحة عن مجموعة المعتقدات الدينية التي سادت المجتمع العربي في ذلك العصر[١]، والتي غلب عليها الطابع التوحيدي ، والتي كانت الطريق الذي مهد لاستقبال الرسالة السماوية الكريمة في أرجاء الجزيرة العربية. فقد تمثل هذا الطابع التوحيدي في جملة أمور منها الأخبار التي وصلت عن الموحدين الذين كان تفكيرهم ينصب على فكرة الإله الواحد.إذ دفعهم هذا التفكير إلى ازدراء الأصنام والسخرية منها منتهجين لانفسهم طريق التوحيد. فعلى الرغم من ان مجموعه كبيرة من عرب الجزيرة كانت تدين بالوثنية ، وعبادة الأصنام ، إلا أن ذلك لا يعني انهم لا يدركون وجود الله سبحانه وتعالى ، ولكنهم كانوا يتخذون من الأصنام شفعاء ، ووسطاء بينهم وبين الله سبحانه وتعالى[١] ، فقد قال سبحانه وتعالى مؤكدا ذلك:﴿ ...وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ...﴾[٢] ، فالأصنام عندهم وسيلة يتقربون بها إلى الله - سبحانه وتعالى- وقد ذكرت لنا الاخبار، والاشعار

التي وصلت إلينا من عصر ما قبل الإسلام طائفة من أسماء الموحدين الذين يغلب على شعرهم الطابع التوحيدي، فمن هؤلاء على سبيل التمثيل لا الحصر ورقة بن نوفل، و زهير بن أبي سلمى، وأمية بن أبي الصلت، وعبيد بن الأبرص[٣].

حيث كان الإيمان بالله الواحد هو الطابع الغالب على العديد من قصاندهم ، ولعل ورقة بن نوفل كان ابرز هؤلاء الموحدين الذين تفكروا في أمر هذا الكون وخالقه ، فقد عرف عنه ((انه ممن وحد الله وابتعد عن عبادة الأوثان ، وحرم على نفسه مثل غيره من الموحدين الخمر والسكر ، وعرف برجاحة العقل ، واجتهد في طلب التوحيد دين إبراهيم ليعرف احب الوجوه إلى الله تعالى في العبادة ، ولم يكتف بما هداه إليه عقله ، بل سال أهل الذكر واتبع الدين الذي أوجبه الله - تعالى- في ذلك الزمان وهو النصرانية ، واستمر على نصرانيته حتى سطع نور الاسلام على ربى الجزيرة وفلواتها))[٤]، وقد كان شعره ذا مسحة دينية تدل دلالة واضحة على عقيدته التوحيدية، ومن ابرز شعره التوحيدي قوله[٥]:

لقد نصحت لأقوام وقلت لهم أنا النذير فلا يغرركم أحد

لاتعبدن إلها غير خالقكم فان دعوكم فقولوا بيننا حدد

سبحان ذي العرش سبحانا يعادله رب البرية فرد واحد صمد

سبحانه ثم سبحانا يعود له وقبل سبحه الجودي و الجمد

مسخر كل من تحت السماء له لا ينبغي ان يناوي ملكه أحد

لاشيء مما ترى الابشاشته يبقى الإله ويفنى المال والولد

لم تغن هرمز يوما خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا

انه شعر يفيض بالطابع التوحيدي ، والرفض الديني . رفض الشرك بالله ،

وعبادة غيره من أصنام وأوثان ،انه دعوة صريحة إلى الإيمان بحقيقة وجود الله – سبحانه وتعالى –. فمن خلال هذه الأخبار نستشف ان الإيمان بالله وحده لا شريك له كان أمراً مألوفاً في مجتمع الجزيرة قبل الاسلام ، وما هذه الظواهر التوحيدية التي جاءت في أشعار أولئك الموحدين من عصر ما قبل الاسلام إلا دليلا على ذلك ، فهي ومضات نور ، وبوارق أمل أضاءت سماء المجتمع البهيمة في ذلك العصر ، فضلا عن أنها إرهاصات فكرية واستعدادات مهدت الطريق لاستقبال الرسالة السماوية الجليلة التي جاءت لتدعوا الناس إلى عبادة الله الواحد بعد ان غلا العرب في اعتناق الوثنية غلوا شديدا(٦). وعلى الرغم من وجود هذه الإرهاصات الفكرية عند عرب الجزيرة العربية قبل الاسلام ، إلا انهم كانوا بحاجة ماسة إلى من يؤكد لهم صدق معتقداتهم ويبين لهم بالحجة واليقين الذي لا يقبل الشك وجود الله -سبحانه وتعالى- لذلك ((كان مبعث سيد الخلق وعظيم البشر محمد الكريم – صلى الله عليه وسلم – إيذانا ببداية حياة جديدة ، بزغ فيها النور السماوي ممثلا الخلاصة الطاهرة التي تبلورت فيها كل آمال البشرية وتطلعاتها نحو الفجر المشرق ، وتردد الصوت الإلهي هادرا ليعلن للبشرية نبا الحياة التي لا عبودية فيها لغير الخالق الواحد)) (٧).

لقد وجدت دعوة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم -القبول ، والترحيب من قبل أولئك النفر الذين كانوا يؤمنون بوجود الله – سبحانه وتعالى – ووحدانيته، وقد سجل الشعر مشاعر الفرح التي غمرت وجوه أولئك الموحدين وهم يرون تهاوي الوثنية وسقوطها، فهذا فضالة الليثي* يعكس لنا مشاعر الفرح التي غمرته وهو يرى مظاهر الشرك والوثنية وهي تتهاوى وتتحطم على يد رسول الله – صلى الله عليه وسلم–بعد ان أشرقت شمس الاسلام على ارض الجزيرة العربية وهو بمشاعر الفرح هذه يصور لنا رفضه للشرك إذ يقول(٨):

لو ما رأيت محمدا وجنوده بالفتح يوم تكسر الأصنام

لرأيت نور الله اصبح بينا والشرك يغشى وجهه الإظلام

لقد كانت الدعوة إلى التوحيد، وعبادة اله واحد هي أول المعاول التي هدمت ذلك الواقع الوثني القائم على الشرك والضلالة وزلزلة أركانه[٩]، فالتوحيد والإيمان بالله الواحد، وبأنه خالق وعالم كل شئ، وبأنه رب السموات والأرض ومن عليها وما فيها ، والدعوة إلى عبادته وحده لا شريك له هو أساس العقيدة التي نادى بها الاسلام[١٠] . ولما كانت الدعوة إلى التوحيد هي أساس العقيدة التي جاء بها الاسلام ،لذا فقد استحوذت على أحاديث الشعراء الذين راحوا يعلنون إيمانهم بوحدانية الله – سبحانه وتعالى – من خلال أشعارهم معبرين بذلك عن مواقفهم الرافضة للشرك والضلالة ، فالأسود بن مسعود الثقفي وفد إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم– فألقى بين يديه الكريمتين شعرا أعلن فيه إسلامه ، وإقراره بوحدانية الله سبحانه وتعالى قائلا[١١]:

أمسيت أعبد ربي لا شريك له رب العباد إذا ما حصل اليسر

أنت الرسول الذي ترجى فواضله عند القحوط إذا ما اخطأ المطر

لقد صبت الرسالة الإسلامية جل اهتمامها على الفكر الديني؛ لكونه عماد الحياة التي نادى بها الاسلام، فهو الأساس الذي ستبنى عليه الدولة الإسلامية في جميع أركانها.لذلك دعا الاسلام إلى وحدة الخالق معتمدا في دعمه لعقيدته التي توجه بها إلى عرب الجزيرة العربية على عملية فكرية اتخذت من وجودهم ووجود ما يحيط بهم من كائنات أدلة وبراهين قاطعة على حقيقة وحدانية الله – سبحانه وتعالى – ووجوده الأزلي الأبدي داعما ذلك بالحجج والبراهين العقلية السليمة التي تسلم إلى نتيجة ترسي الإيمان بهذه العقيدة إيمانا راسخا لا يقبل الشك أو التكذيب[١٢].

إن إقرار العربي بوحدانية الله - سبحانه وتعالى - يصور لنا مدى التزامه بمبدأ ((الوفاء والعرفان لمن صيره أوجده))[١٣] بعد ان أدرك واستوعب فضل الله عليه ، لذلك ما ان جاءه النذير حتى اخذ يعبر عن إقراره بوحدانية الله- سبحانه وتعالى- مصدقا بكل ما جاء به الرسول محمد-صلى الله عليه وسلم -من عند ربه.

ان ((عبارات التوحيد والإقرار بوحدانية الخالق لم تكن مجرد مبادئ استشعرها السلف الصالح في حياتهم وأشعارهم ، بل امتزجت بدمائهم وفكرهم))[١٤]، فهذا الطفيل بن عمرو الدوسي[*] لم يكتف بإقراره بوحدانية الله ، وانما تحدى قريشا ووقف بوجهها حين قامت بتهديده بعد ان أعلن إسلامه، فما كان منه إلا ان وجه لها خطابا أعرب فيه عن إيمانه بوحدانية الله - جل جلاله- والتي غدت جزءا من كيانه معلنا بذلك عن رفضه لشركهم ووثنيتهم، ومتحديا لهم حين يقول[١٥]:

الا ابلغ لديك بني لؤي على الشنآن و العضب المرد

بان الله رب الناس فرد تعالى جده عن كل ند

وان محمداً عبد رسول دليل هدى وموضح كل رشد

وأن الله جلله بهاء أعلى جده في كل جد

لقد كان الحديث عن نشأة الكون ، ومصير الإنسان والجنة والنار يمثل جانبا من جوانب الإيمان بالله فالأصيد بن سلمة اتخذ من الحديث عن السماء والملك ، والنار أدلة وبراهين تؤكد صدق إيمانه بوحدانية الله ،وذلك حين كتب رسالة إلى ابيه يرد فيها على تأنيبه له لدخوله الاسلام .داعما رأيه بالحجج الأصولية لكي ((يرسخ في نفسه القناعة بوحدانية الله))[١٦] فقال[١٧]:

ان الذي سمك السماء بقدرة حتى علا في ملكه فتوحدا

بعث الذي لا مثله فيما مضى يدعو لرحمته النبي محمدا

ضخم الدسيعة كالغزالة وجهه قرنا تازر بالمكارم وارتدى

فدعا العباد لدينه فتتابعوا طوعا و كرها مقبلين على الهدى

وتخوفوا النار التي من اجلها كان الشقي الخاسر المتلددا

واعلم بانك ميت ومحاسب فإلى متى هذي الضلالة والردى

ولم يكن الأصيد بن سلمة الشخص الوحيد الذي تحدث عن النار والكون ، وغير ذلك من المعاني الإسلامية التي نادى بها الدين الإسلامي، والتي تؤكد وحدانية الله - سبحانه وتعالى، وانما كانت هذه المعاني تكاد تكون مشتركة بين شعراء صدر الاسلام الذين انبروا للدفاع عن الدين الإسلامي ، فهذا عبد الله بن رواحة يتحدث أيضا عن النار ، والملائكة وعن إيمانه برب العرش العظيم، وان النار هي مثوى كل كافر أثيم لا يقر بوحدانية الله- سبحانه وتعالى- إذ يقول[١٨]:

شهدت بان وعد الله حق و ان النار مثوى الكافرينا

وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة شداد ملائكة الإله مسومينا

ان استعمال عبدالله بن رواحة لهذه المعاني الإسلامية ، والتي تدل على فهمه العميق لآيات القران الكريم ، إنما أراد بها ان تكون وسيلة تساعده على ترسيخ عقيدة التوحيد التي نال بها الاسلام .

ان التغيير الهائل الذي أحدثه الاسلام في حياة العرب بلغ من الشمول والاتساع إلى درجة امتد تأثيره إلى مختلف جوانب الحياة ، و التي كان الشعر جانبا مهما منها. لذلك فقد تأثر الشعراء بالإسلام، ومبادئه المباركة ، فأمدتهم بفيض من الألفاظ والمعاني المستنبطة من جوهر الرسالة[١٩]، فقد اقتبس الشعراء

الكثير من ألفاظ القران الكريم وضمنوها أشعارهم ليعبروا بذلك عن مبادئ الاسلام، وليعبروا من خلال حديثهم عن معاني القران الكريم عن إيمانهم بوحدانية الله سبحانه وتعالى، فهذا لبيد بن ربيعة العامري هو الآخر يتحدث عن تقوى الله وطاعته ، وإيمانه بان الله واحد لاشريك له مقتبسا من القران الكريم ما يعبر عن فكرة التوحيد التي تدور في خلده ، والتي يؤمن بها فيقول[٢٠]:

ان تقوى ربنا خير نفل وبأذن الله ريثي وعجل

احمد الله فلا ند له بيديه الخير ما شاء فعل

من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال ومن شاء أضل

ولعل من أروع القصائد الإسلامية ،التي حملت الكثير من المعاني الإسلامية ،التي صورت لنا مدى الإيمان العميق بوحدانية الله الخالق ما قاله النعمان بن بشير الأنصاري في حديثه عن الكون ، وإيمانه بوحدانية الله ، وبأنه عالم بكل شئ، فقد اعتمد في بيانه لوحدانية الله - سبحانه وتعالى - على لغة تسودها ((المحاورات الفكرية ،التي تعتمد على التفكير والحث ، والنصح لتقدير الحقائق والاعتراف بصحتها)) [٢١] إذ يقول[٢٢]:

كل شئ سوى المليك يبيد لا يبيد المسبح المحمود

مالك الملك لا يشارك فيه وله الحكم فاعلا ما يريد

عالم الغيب والشهادة والفضـ ل وذو المن والجلال الحميد

وله الدين قاضيا متعال هو يبدي بعلمه ويعيد

وله الشيب والشباب جميعا كلهم والمرشح المولود

وله الجاريات في لجج البـ حر فمنها مواخر وركود

وله الطير في السماء تراهن قريبا ودونهن صعود

ليس لله ذي المعارج فيمن تحمل الأرض والسماء ندید

لقد قام الشعر بدور كبير في خدمة الرسالة الإسلامية ، ولاسيما بعد ان انقسم عرب الجزيرة العربية على فريقين فريق آمن بالرسول - صلى الله عليه وسلم -وفريق صد عن سبيل الله. لذلك فقد اخذ الشعراء المسلمون على عاتقهم مسؤولية الدفاع عن الاسلام والرسول - صلى الله عليه وسلم - منادين بالتوحيد، وعبادة الله الواحد الذي هو أساس الاسلام، ومعلنين رفضهم للشرك، والوثنية، وقد شجع الرسول -صلى الله عليه وسلم - على قول الشعر للرد على افتراءات المشركين وأعداء الاسلام.

لذلك فقد انبرى للدفاع عن الدين الإسلامي طائفة من الشعراء يقف في مقدمتهم حسان بن ثابت الأنصاري ، ويتضح موقفه هذا في هجائه لبني دارم عندما وفدوا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في يوم الوفادة وراحوا يفخرون بأنهم أهل عز ، ومجد تليد ، فرد عليهم حسان قائلا: ان حقن دمائكم و عصمت أنفسكم و أموالكم من أيدي المسلمين لا يتحقق لكم إلا بدخولكم الاسلام، و الإخلاص لله و دينه، و نزع عبادة الأصنام و الأوثان، و إلا فالمسلمون في حل من قتالكم وسبي نسائكم إذ يقول[٢٣]:

بني دارم لا تفخروا ان فخركم يعود وبالا عند ذكر المكارم

هبلتم علينا تفخرون وانتم لنا خول من بين ظئر وخادم

فان كنتم جئتم لحقن دمائكم وأموالكم ان تقسموا في المقاسم

فلا تجعلوا لله ندا واسلموا ولا تلبسوا زيا كزي الأعاجم

وإلا أبحناكم وسقنا نساءكم بصم القنا والمقربات الصلادم

ويقف كعب بن مالك إلى جانب حسان بن ثابت في دفاعه عن الإسلام، ويتجلى موقفه هذا في رده على ضرار ابن الخطاب في يوم أحد مفتخرا بانتمائه إلى الإسلام مذكراً إياه قتل المسلمين لرؤوس الكفر من أبناء قومه يوم بدر،

ومصوراً منظر جنود الإسلام و قد حفتهم ملائكة الرحمن، فكانوا المدد الذي أمدهم الله به من عنده، فتحقق النصر على يديه، فالإسلام عنده هو دين الحق، والموت دفاعاً عنه غاية مايتمناه، اما الضلالة و الشرك فحليف كل من خالف الإسلام فقال[٢٤]:

ابلغ قريشا وخير القول اصدقه والصدق عند ذوي الألباب مقبول

ان قد قتلنا بقتلانا سراتكم أهل اللواء ففيم يكثر القيل

ويوم بدر لقيناكم لنا مدد فيه مع النصر ميكال وجبريل

وان تقتلونا فدين الحق فطرتنا والقتل في الحق عند الله تفضيل

وان تروا امرنا في رأيكم سفها فرأي من خالف الإسلام تضليل

وبعد ان من الله – سبحانه وتعالى – على عباده المؤمنين بالنصر في معركتهم العادلة التي قامت من اجل نصرة الإسلام، وعقيدته القائمة على التوحيد وقف العباس بن مرداس السلمي يوم فتح مكة ليعلن عن نهاية الشرك والوثنية و بان محمدا – صلى الله عليه وسلم – هو رسول الله ، وان ما جاء به هو الحق من عند الله سبحانه وتعالى حين يقول[٢٥]:

من مبلغ الأقوام ان محمدا رسول الإله راشد حيث يمما

دعا ربه واستنصر الله وحده فاصبح قد وفي إليه وانعما

سرينا وواعدنا قديدا محمدا يؤم بنا أمرا من الله محكما

ان هذه المواقف المؤيدة للإسلام ، والرسول – صلى الله عليه وسلم – التي استبشرت وفرحت بانتهاء الشرك والوثنية لاتعني أن الإسلام قد انساب إلى جميع القلوب من دون أن تكون هناك أصوات عبرت عن رفضها للانصياع للإسلام ،والدخول فيه،لانه كما أشرنا إلى إن عرب الجزيرة العربية قد انقسموا

على فريقين ، فريق مع الإسلام ، وفريق وقف بكل قوته في وجه الإسلام والمسلمين معلناً رفضه لهذا الدين الجديد .لذلك ظهرت بعض الأصوات الرافضة للإسلام ، فهذا عمرو بن أمية الضمري(*) قد وفد إلى مكة لقضاء أمر كلفه به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبينما كان مختبئا في غار لكي لا تعرفه قريش وإذا برجل من بني دئل يتغنى بشعر يعكس موقفه الرافض للإسلام قائلا(٢٦):

ولست بمسلم ما دمت حيا ولست أدين دين المسلمين

وإذا كان هذا الرجل واضحا في إعلان ما في نفسه من مشاعر الكره والبغض تجاه الإسلام، فان هناك أشخاصاً قد دخلوا الإسلام من غير إيمان صادق بعقيدة الإسلام ،وإنما كان اعتناقهم الإسلام من اجل غاية في نفوسهم ما أن أدركوها حتى ارتدوا عن الدين مفصحين بذلك عن وجههم الحقيقي، فهذا مقيس ابن صبابة(**) قد جاء إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - معلنا إسلامه ومطالبا بدية أخيه هشام بن صبابة وكان قد قتل على يد رجل من الأنصار في غزوة بني المصطلق ضنا منه انه من العدو، فأمر الرسول - صلى الله عليه وسلم - بدية أخيه ومكث بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غير كثير حتى جاءته الفرصة المناسبة التي كان يرجوها فعدا على قاتل أخيه فقتله، وعاد إلى مكة مرتدا معلنا عن تركه الإسلام قائلا(٢٧):

شفى النفس ان قد بات في القاع مسندا يضرج ثوبيه دماء الاخادع

وكانت هموم النفس من قبل قتله تلم فتحميني وطاء المضاجع

حللت به نذري وأدركت ثؤرتي وكنت إلى الأصنام أول راجع

وعلى الرغم من هذه المواقف التي صورت رفض بعض عرب الجزيرة العربية لرسالة الإسلام إلا أن الغالبية من عرب الجزيرة قد رحبوا بالإسلام ،

وأعلنوا إيمانهم بوحدانية الخالق ، وعبروا عن رفضهم للشرك والوثنية ، فقد كان عدد المسلمين يزداد كلما نزلت أية من الذكر الحكيم تبين بما لا يقبل الشك ان الله واحد لا شريك له ، وفي مقابل ذلك كان المشركون في تناقض مستمر بعد ان رأوا تهاوي الوثنية وسقوطها أمام صلابة المسلمين وقوة عقيدتهم فما كان منهم إلا أن يرضخوا للأمر الواقع .

وهكذا استطاع الإسلام ان يجمع العرب على عقيدة دينية واحدة أساسها الإيمان بالله تعالى بعد ان عاشوا زمنا طويلا متشبثين بعقائد تجسدها الأصنام والحجارة[٢٨].

الهوامش :

(١) ينظر الرفض في الشعر العربي قبل الإسلام: ٨٥.

(٢) سورة الزمر ، الآية : ٣

(٣) ينظر شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: ٢٨٧-٢٨٨، و أمية بن أبي الصلت (حياته وشعره):١٧٥-١٨٣.

(٤) ورقة بن نوفل حياته وشعره (بحث) ، أيهم عباس حمودي ،مجلة المورد ، مج١٧،ع٢،لسنة ١٩٨٨ : ١٧

(٥) المصدر نفسه :١٧٥.أمر حدد :أي منيع .ناوأ الرجل : فاخره وعاداه . فبجودي : جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل .الجمد:جبل بنجد

(٦) ينظر الأدب في موكب الحضارة الإسلامية ١/٥٧وما بعدها.

(٧) شعر العقيدة في عصر صدر الاسلام :٥٢ .

(*) صحابي اسلم يوم الفتح.

(٨) أخبار مكة وماجاء فيها من الآثار ١/ بينا:البيان:مابين به الشيء والتبيين: الإيضاح. الغشاء : الغطاء .

(٩) ينظر الرثاء في الشعر الجاهلي وصدر الاسلام :٢٢٥ .

(١٠) ينظر شعر المخضرمين واثر الاسلام فيه :٣١-٣٢ .

(١١) الإصابة مج١/٤٦. القحط : الجدب .

(١٢) ينظر دراسات في الأدب العربي :٦٧-٦٨ .

(١٣) شعر العقيدة في عصر صدر الاسلام:١٣٦ .

(١٤) شعر العقيدة في عصر صدر الاسلام:١٤١.

(*) صحابي شهد الفتح بمكة، قيل انه استشهد باليرموك.

(١٥) الإصابة مج٢/٢٢٦.الشنآن : البغض .العضب : السيف القاطع . المرد : التمليس . الند : المثل والنظير .

(١٦) شعر العقيدة في عصر صدر الاسلام: ١٤٢.

(١٧) أسد الغابة مج ١/١٢١. السماك : السقف .الدسيعة : مجتمع الكتفين.

(١٨) ديوانه :١٠٦. مسومينا :السومة والسمة :العلامة

(١٩) ينظر شعر العقيدة في عصر صدر الاسلام :٣٣٨

(٢٠) شرح ديوانه :١٧٤.النفل :الغنيمة والهبة

(٢١) شعر العقيدة في عصر صدر الاسلام :٣١٩

(٢٢) شعره ٨٥-٨٧. المحمود : الله سبحانه وتعالى. المرشح : المربي . الجاريات : السفن . المعراج : السلم .

(٢٣) شرح ديوانه: ٤٤٠.دارم : حي من بني تميم . الوبال : الفساد .الظئر : العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل . المقربات من الخيل : التي ضمرت للركوب . الصلادم : الصلبة الشديدة .

(٢٤) ديوانه:٢٥٥.الألباب :العقول .سراة القوم :خيارهم. القيل :القول .الفطرة : الخلقة التي يخلق عليها المولود . لقاح الحرب :زيادتها ونموها .

(٢٥) ديوانه :١٠١.يمم:طلب.قديد:موضع قرب مكة.يؤم:يقصد

(*) شجاع من الصحابة اشتهر في الجاهلية و شهد مع المشركين بدراً و أحدا ثم اسلم.

(٢٦) الكامل في التاريخ مج٢/ ١٧٠.

(**) شاعر شهد بدراً مع المشركين. اظهر إسلامه ثم ارتد فاهدر النبي دمه.

(٢٧) الكامل في التاريخ مج ٢ / ١٩٤. ضرج : ضرج الثوب : لطخه بالدم.
الاخدع : عرق في موضع المحجمتين.

(٢٨) ينظر دراسات في الأدب العربي : ٦٩ .

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم .
- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار – محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي (ت ٢٤٤هج) تحقيق رشدي الصالح ملحس ، ط ٢ ، مطابع دار الثقافة ، مكة المكرمة ، ١٩٦٥م.
- الأدب في موكب الحضارة الإسلامية – د.مصطفى الشكعة ، ط٢ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٧٤م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة – عزالدين بن الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هج) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، ١٩٨٩م.
- الإصابة في تمييز الصحابة – شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هج) ،ط١، دار العلوم الحديثة ، ١٣٢٨ هج.
- أمية بن أبي الصلت ، حياته وشعره ، دراسة وتحقيق – د.بهجة عبد الغفور الحديثي، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩١م.

- دراسات في الأدب العربي- د٠باقر عبدالغني ، ط١، مطبعة العاني ، بغداد، ١٩٧٦م.
- ديوان العباس بن مرداس السلمي – جمعه وحققه د٠يحيى الجبوري ، دار الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦٨م.
- ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي – جمع وتحقيق د٠حسن محمد باجوده ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٧٢م.
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري – دراسة وتحقيق سامي مكي العاني ، ط١، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٦م .
- الرثاء في الشعر الجاهلي وصدر الإسلام – بشرى محمد علي الخطيب (د٠ط) (د٠ت).
- الرفض في الشعر العربي قبل الإسلام- عارف عبدالله محمود الأحبابي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت، ١٩٩٩م٠
- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري – ضبط الديوان وصححه عبد الرحمن البرقوقي ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، ١٩٨٠م.
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة ثعلب أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني(ت٢٩١هج) نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤م٠
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري – شرح وتحقيق وتقديم د٠إحسان عباس ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٦٢م٠

- شعر العقيدة في عصر صدر الإسلام حتى سنة ٢٣هجرية- أيهم عباس حمودي القيسي، ط١، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت، ١٩٨٦م.
- شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه- د. يحيى الجبوري ، ط١، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٤م.
- شعر النعمان بن بشير الأنصاري- حققه وقدم له د.يحيى الجبوري ، دار القلم ، الكويت، (د.ت).
- الكامل في التاريخ – لابن الأثير، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٥م.
- ورقة بن نوفل : حياته وشعره- أيهم عباس حمودي القيسي ، مجلة المورد، مج١٧ ، العدد ٢ ، لسنة ١٩٨٨م .